

بناء علم اللاهوت الكتابي

التطورات التاريخية في العهد القديم

الدرس الثالث

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة الملاحظات

I. المقدمة

II. التوجه

أ. التاريخي

1. الاختلاف

2. الاعتماد المتبادل

ب. التطور

1. الأهداف الإلهية

2. العناية الإلهية

ج. المثال

III. التطورات الزمنية

أ. التشديدات المتنوعة

1. العهود الشاملة

2. العهود الوطنية

3. العهد الجديد

ب. الوحدة العضوية

1. تدابير الملكوت

2. السلطة الثابتة

3. التطبيق التمديدي

IV. التطورات الموضوعية

أ. المواضيع التقليدية

ب. علم تفسير الرموز الكتابية

1. التعريف

2. الميزات

3. التحديد

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولًا للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- دَوِّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجِّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

يركّز علم اللاهوت الكتابي على كيفية تطوّر لاهوت العهد القديم مع مرور الوقت.

التطوّر التاريخي: أي الطرق التي نمت من خلالها البنى اللاهوتية أو تطوّرت عبر الزمن.

II. التوجه

أ. التاريخي

من اليونانية:

□ *Dia* - خلال أو طوال

□ *Chronos* - الزمن

يشير "التاريخي" إلى الطرق التي تغيّر فيها لاهوت العهد القديم، تحوّل، أو تطوّر عبر الزمن.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

1. الاختلاف

□ التركيب التزامني: (مشاهد من فيلم) البنى اللاهوتية التي نشأت ضمن فترات مختارة من التاريخ الكتابي.

□ الاقترابات التاريخية: (قصة الفيلم) الطريقة التي تتكشف فيها البنى اللاهوتية تدريجياً عبر الزمن.

مثال:

خروج 1:1 - 1:19 (خروج إسرائيل من مصر)

□ الاقتراب التزامني: ما الذي عمّله الله وقاله في هذه الفقرة ككل؟

□ الاقتراب التاريخي: ما هي التغييرات التي حدثت في اللاهوت؟

2. الاعتماد المتبادل

عندما يتناول اللاهوتيون الكتابيون الأسفار المقدسة، فهم ينتقلون ذهاباً وإياباً بين الأسلوب التزامني والأسلوب التاريخي.

□ تسبق بعض التحاليل التاريخية حتى التركيب التزامني القصير جداً.

□ عندما نتأمل فترات زمنية أطول، يعتمد تحليلنا التاريخي على التركيب التزامني.

ب. التطور

1. الأهداف الإلهية

كل شيء في التاريخ، بما في ذلك التحولات في اللاهوت، تتم دائماً أهداف الله الثابتة لخليقته.

لا توجد أهداف الله في التاريخ فقط كأهداف شاملة بعيدة المدى، لكن كأهداف محدّدة قصيرة المدى أيضاً.

□ مملكة داود (قصير المدى)

□ الهدف الشامل للملكوت (طويل المدى)

2. العناية الإلهية

حصلت هذه التطورات في اتصال مع تدخل عناية الله في التاريخ.

متوقع

متعذر التفسير

متجاوب

ج. المثال

متى ١٩: ٣-٩ (تعليم يسوع عن الطلاق)

أعطى يسوع ملخصاً تزامنياً موجزاً عن الزواج بناءً على الإصحاحات الأولى من سفر التكوين.

شرح يسوع أن تطوراً تاريخياً هاماً حصل بين زمن الخليقة وزمن موسى.

فهم يسوع الزواج والطلاق في ضوء التطورات التاريخية في لاهوت العهد القديم.

.III التطورات الزمنية

كثيراً ما يصف اللاهوتيون الكتابيون تطوّر لاهوت العهد القديم بالنسبة للطرق التي قسّمت فيها إعلانات الله التاريخ إلى فترات وجّهات رئيسية.

أ. التشديدات المتنوعة

سنوضّح التطورات الزمنية بالعودة إلى تأثير العهود الإلهية.

1. العهود الشاملة

بين الله وكل البشرية:

□ آدم – عهد الأساسيات

□ نوح – عهد الاستقرار

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. العهود الوطنية

بين الله وإسرائيل:

□ إبراهيم - عهد الوعد

□ موسى - عهد الشريعة

□ داود - عهد الملكية

3. العهد الجديد

العهد الرئيسي الأخير المذكور في العهد القديم.

□ إرميا 31: 31

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

عهد التحقيق:

المجيء الأول للمسيح

- الفداء
- القيامة
- الصعود
- الروح القدس
- عمل الرسل

انتشار الإيمان

عودة يسوع

زودتنا العهود الإلهية الرئيسية الستة بطرق لفهم التشديدات المختلفة للحِقَبَات التاريخية الرئيسية في الكتاب المقدس (العهد القديم).

ب. الوحدة العضوية

أظهرت حقبات تاريخ العهد القديم استمراريةً مع بعضها البعض، مثل مراحل النمو في الكائنات الحية.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

1. تدابير الملكوت

خدمت العهود الإلهية الرئيسية في الأسفار المقدسة كالطرق الرئيسية التي أدار بها الله ملكوته من خلال مراحلها التاريخية المتنوعة.

تشاركت جميع عهود العهد القديم في الهدف النهائي نفسه: وهو نشر ملكوت الله المجيد في كل الأرض.

يكشف الترتيب الذي تظهر فيه عهود العهد القديم وحدتها.

- آدم
- نوح
- إبراهيم
- موسى
- داود
- العهد الجديد

2. السلطة الثابتة

امتدت سلطة العهود السابقة إلى الفترات اللاحقة دائماً.

□ اعتبر موسى أن العهود الإلهية التي أتت قبله هي ذات سلطة في يومه.

□ كان للعهد مع موسى سلطان مستمر حتى بعد زمنه.

3. التطبيق التمديدي

يجب أن تطبق مبادئ الحقبات الباكرة بطرق تتلاءم مع الفترات اللاحقة.

كان على شعب الله أن يتذكروا:

□ ألا يعودوا إلى العيش كما لو كانوا في عصر العهد السابق.

□ ألا ينسوا أبداً الحكمة التي علمهم إياها الله في العصور السابقة.

مثلاً:

□ نوح - تشدد على الاستقرار الطبيعي

□ إبراهيم - تم تطبيقه على آباء إسرائيل

□ موسى - تمت رؤيته في ضوء شريعة الله المعلنة

□ داود - تمت رؤيته في ضوء ملكية داود

IV. التطورات الموضوعية

يمكن وصف لاهوت العهد القديم من خلال مواضيع محدّدة.

أ. المواضيع التقليدية

مواضيع علم اللاهوت النظامي التقليدي:

□ اللاهوت الصحيح (عقيدة الله)

□ علم الإنسان (عقيدة البشرية)

□ علم اللاهوت الخلاصي (عقيدة الخلاص)

□ علم الكنيسة المسيحية (عقيدة الكنيسة)

□ علم الأمور الأخيرة (عقيدة الأيام الأخيرة)

لخص حتى اللاهوتيون الكتابيون لاهوت العهد القديم من وقت لآخر، تابعين هذه الفئات الأساسية. وقد حدث هذا لسببين على الأقل:

□ مفيد

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

□ توفير المعلومات التفسيرية لعلم اللاهوت النظامي

عندما يهتم اللاهوتيون الكتابيون بالتطورات التاريخية: كيف تطوّرت هذه العقيدة أو
نضجت عبر تاريخ التغييرات اللاهوتية في العهد القديم؟

مثلاً: اللاهوت الصحيح

ب. علم تفسير الرموز الكتابية

1. التعريف

التعريف الأوسع: أي تطوّر تاريخي للمواضيع في لاهوت العهد القديم.

علم تفسير الرموز الكتابية هو دراسة التطورات التاريخية بين البنى اللاهوتية
المرتبطة بالأشخاص، المؤسسات والأحداث في الكتاب المقدس عن كثب.

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أمثلة:

□ رومية 5: 14 (آدم ويسوع)

□ 1 بطرس 3: 20-21 (المعمودية وطوفان نوح)

□ كولوسي 2: 17 (الشريعة والمسيح)

□ يوحنا 3: 14-15 (الحية والصليب)

2. الميزات

أ. المجازات اللغوية

إن تشبيهات المقارنة هي طرق غير مباشرة لوصف أشياء عن طريق مقارنتها بشيء آخر.

العناصر الرئيسية الثلاثة:

□ الصورة (الرمز)

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

□ الموضوع (المرموز إليه)

□ نقاط المقارنة

ب. تنوع العناصر

ثلاث مجموعات أساسية:

□ أشخاص

- الشخصيات البشرية
- المخلوقات الروحية
- الله
- نواحي أخرى من الخليقة (مشخصة)

□ مؤسسات

- الأماكن
- الطقوس
- المنظمات
- المباني

□ أحداث

- الأحداث التاريخية

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

ج. البنى اللاهوتية

تقارن نماذج علم تفسير الرموز في الكتاب المقدس بين البنى اللاهوتية المرتبطة بعناصرها عن كثب.

عندما ذكر الكُتَّاب الكتَّابيون الأشخاص، المؤسَّسات، أو الأحداث الخاصة كعناصر لنماذج علم تفسير الرموز، فإنهم في الحقيقة كانوا يفكِّرون ببنى لاهوتية أكبر مثلتها تلك العناصر.

أمثلة:

□ رومية 5: 14 (آدم والمسيح)

□ 1 بطرس 3: 20-21 (طوفان نوح والمعمودية المسيحية)

د. التطورات اللاهوتية

يعكس علم تفسير الرموز في الأسفار المقدسة دائماً التطورات التاريخية.

□ رومية 5: 14-15 (آدم والمسيح)

□ أوجه الشبه

□ أوجه الاختلاف

هـ. سلاسل تفسير الرموز

غالباً ما تظهر نماذج تفسير الرموز في سلاسل.

مثال: العبادة في العهد القديم

□ جنة عدن

□ المذابح الأولى

□ خيمة الاجتماع

□ الهيكل في أورشليم

□ هيكل زريابل

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. التحديد

أ. التوقع

عندما ظهرت الرموز في تاريخ العهد القديم كانت مُصمَّمة لتشير إلى حقائق مستقبلية.

النظرة الحديثة:

"تداخل النصوص" - يعالج تداخل النصوص نماذج علم تفسير الرموز ببساطة كظاهرة أدبية، أي الطرق التي يُعامل بها نص كتابي نصاً آخر.

كتاب العهد الجديد:

"تداخل الحقائق" - وبكلمات أخرى، كانت الرموز حقائق تاريخية توقعت فعلاً الحقائق التاريخية المستقبلية كحقائقها.

□ رومية 5: 14

□ كولوسي 2: 17

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أعطى الله إعلانات مُحدَّدة خاصة للناس، مكَّنتهم من امتلاك هذه المعرفة بالمستقبل.

○ الأنبياء

○ بعض الشخصيات القيادية في العهد القديم

كانت الرموز في العهد القديم مرتبطة ببُنى لاهوتية كان الله قد أعلن تطوُّراتها المستقبلية.

أمثلة:

□ تكوين 1: 28

□ تكوين 15: 18

□ مزمور 72: 11، 17

ب. التأمل

إن تحديد كيفية تطور معظم الرموز إلى حقائقها، يتضمن التفكير من منطلق معيار الأوقات اللاحقة.

كثيراً ما تبدو الرموز مختلفة جداً عن حقائقها، حتى أن توقُّع التطوُّرات سيكون شبه مستحيل.

طوفان نوح والمعمودية المسيحية

الحية النحاسية وصلب المسيح

البلوطة والشجرة

بدلاً من محاولة فهم الرموز والحقائق بالتنبؤ باللاحق من السابق، يجب أن نعتمد عادةً على عملية التأمل.

رغم أن الرموز تتوقع حقائقها فعلاً، يمكننا عادةً تحديد هذه التوقُّعات بعد ظهور حقائقها في التاريخ.

نرى أن تحديد نماذج علم تفسير الرموز هو جزء هام في دراسة التطور التاريخي في العهد القديم.

.V .الخاتمة

أسئلة المراجعة

1. اشرح معنى مصطلح "التاريخي".

2. لماذا نستخدم مصطلح "التطور" بدلاً من مجرد الحديث عن التغيرات التاريخية؟ كيف يشكل هذا التطور الأهداف والعناية الإلهية لله؟

3. أعط مثلاً كتابياً واحداً على الأقل عن كاتب أو شخصية في الكتاب المقدس عاملت الأسفار المقدسة بشكل تاريخي.

4. أوصف العهود الشاملة، العهود الوطنية، والعهد الجديد. اشرح كيف تقسم هذه العهود المختلفة تاريخ العهد القديم إلى ثلاث فترات لاهوتية رئيسية.

5. اشرح كيف تم توحيد حقبات تاريخ العهد القديم كتدابير لملكوت الله.

6. أوصف كيف امتدت سلطة العهود السابقة إلى العهود اللاحقة، وشرح سبب توخي الحذر عند تطبيق الدروس التي نتعلمها من العهود السابقة على العهود اللاحقة.

7. أوصف ثلاثة جوانب للعلاقات بين أزمنة العهد المختلفة.

8. ما هي مواضيع اللاهوت النظامي التقليدي الأكثر شيوعاً وكيف يتناول اللاهوتيين الكتابيين هذه المواضيع؟

9. ما هو علم تفسير الرموز الكتابي وما أهميته بالنسبة لدراسة اللاهوت الكتابي؟ أعط أمثلة.

10. ما هي الميزات الخمسة الهامة لعلم تفسير الرموز في الأسفار المقدسة؟ وكيف يمكننا تحديد تفسير الرموز في العهد القديم؟

أسئلة التطبيق

1. ما الذي يجعل فهم الطريقة التي تطور بها لاهوت الكتاب المقدس عبر الزمن مهم جداً عندما نسعى لتطبيق العهد القديم على حياتنا أو نعلمه للآخرين؟
2. ما هي بعض الطرق التي يمكن أن نخطئ في تفسير و/أو تطبيق الكتاب المقدس إذا فشلنا في فهم طريقة تطور اللاهوت الكتابي عبر الزمن؟
3. كيف يمكن أن يكون وصف يسوع للتطور التاريخي للزواج مثلاً لنا عند تناول اللاهوت الكتابي اليوم؟
4. ما هي الطرق التي ينبغي أن نطبق بها الأسفار المقدسة بشأن جوانب عبادة العهد القديم (الذبيحة، الهيكل وجبة عيد الفصح) في خدمات الكنيسة اليوم في ظل العهد الجديد؟
5. ما هي الطرق التي يمكن أن تغري المسيحيين اليوم ليعيشوا كما لو أنهم في وقت مبكر من التاريخ الفدائي، قبل مجيء المسيح؟
6. ما هي الطرق التي يمكن أن تغري المسيحيين اليوم حتى ينسوا الحكمة التي علمها الله في العصور السابقة؟
7. ما هي أهمية فهم استخدام الأسفار المقدسة لعلم تفسير الرموز في دراسة الكتاب المقدس؟
8. ما هي الطرق التي يرشدنا بها علم تفسير الرموز نحو الحقائق التي سنختبرها عند عودة المسيح، وكيف يعطينا هذا الرجاء في الوقت الحاضر؟
9. ما أهم شيء تعلّمته في هذا الدرس؟

بناء علم اللاهوت الكتابي

الدرس الثالث: التطورات التاريخية في العهد القديم

© 2011 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>